



FACULTY OF AGRICULTURE

Minia J. of Agric. Res. & Develop.
Vol. (34), No. 3, pp. 317-332, 2014

دراسة اقتصادية لمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمحافظة قنا

المتولي صالح الزناتي ، محمد دسوقي إسماعيل حسين

قسم الاقتصاد كلية الزراعة – جامعة المنيا

مديرية الزراعة بقنا

Received: 28 April 2014 Accepted: 13 May 2014

مقدمة

تشغل الزراعة مكانة هامة في الاقتصاد القومي ، حيث أنها تمثل دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أن خطط التنمية الزراعية تهدف إلى معظم الدور الذي يلعبه القطاع الزراعي، بقصد توفير الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري ويعد قطاع الزراعة واستصلاح الأراضي من الركائز الأساسية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، حيث تحمل الجانب الأكبر لمعظمه الإنتاج الزراعي عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الزراعية المتاحة ، ومن الجدير بالذكر أن التنمية الزراعية تعتمد على ركيزتين أساسيتين في مصر، أولهما التوسع الزراعي الرأسي وذلك بزيادة إنتاجية الوحدة من الأراضي الزراعية ، عن طريق زيادة كفاءة استخدام عناصر الإنتاج ، وثانيهما التوسع الأفقي ، ويعني ذلك زيادة رقعة الأراضي الزراعية عن طريق استصلاح واستزراع أراضي جديدة ، من أجل تضيق الفجوة الغذائية ، حيث تمثل مشكلة الأمن الغذائي مكانة متميزة بين الاهتمامات الاقتصادية ، لتقليل الاعتماد على استيراد الغذاء

العمل على زيادة الصادرات الزراعية ومنها محاصيل الخضر لأنه من لا يملك غذائه لا يملك قراره⁽¹⁾.

(1) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية ، الإدارة المركزية لدراسات المشروعات الزراعية ، الإدارة العامة لدراسة الأراضي (استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام 2017) ، القاهرة ، 96 ، 1997 ، ص 6.

وتعد محاصيل الخضر من أهم محاصيل التكتيف الزراعي ذات العائد السريع لقصر مكثها في التربة ، ولكونها من المحاصيل الهامة في السياسة الزراعية التي تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي القومي ، نظراً لأهميتها الغذائية اليومية للإنسان عند استهلاكه لها في صورتها الطازجة أو المصنعة، فضلاً عن أنها مصدراً هاماً للتصنيع الغذائي حيث تمد البشرية بالطاقة والسعرات الحرارية التي يحتاجها جسم الإنسان لما تحتويه من كربوهيدرات ، وفيتامينات ، وأملاح معدنية ، وبروتينات ، ودهون ، كما تحتوي على العديد من الألياف والمعادن الأخرى ، هذا بالإضافة إلى القيمة النقدية لتلك المحاصيل ، حيث تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الدخل الزراعي للحصول على النقد الأجنبي، ولعل من أهم تلك المحاصيل الخضرية من حيث المساحة المزروعة ، محصول الطماطم وهي تعتبر أيضاً من المحاصيل التصديرية الواعدة، وهذا ليس من منطلق التمني ولكنه أمر حقيقي لما حبا الله مصر من مناخ معتدل، وأرض خصبة ذات ميزة نسبية وميزة تنافسية وموقعاً متميزاً بين دول العالم أجمع.

مشكلة البحث:

ويستهدف هذا البحث: دراسة الظواهر الاقتصادية المرتبطة بمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمحافظة قنا وذلك من خلال دراسة أهم مؤشرات ومعايير الكفاءة الاقتصادية للموارد الإنتاجية المتاحة لمحصول الطماطم الذي يزرع بالأراضي الجديدة بمحافظة قنا ، وأهم هذه المؤشرات والمعايير من خلال عينة الدراسة تتمثل في الأهمية النسبية لبنود تكاليف الإنتاج للقدان وأثر التغير فيها على تكاليف إنتاج القدان والغلة القدانية ، بالإضافة إلى التعرف على موقف إنتاج محصول الطماطم بالمحافظة وقياس بعض مؤشرات الكفاءة الإنتاجية لهذا المحصول بعينة الدراسة وإلقاء الضوء على المعوقات أو المشكلات الإنتاجية والتسويقية التي واجهت زراع محصول الطماطم بالأراضي الجديدة في المحافظة وبيان الحلول المقترحة لحلها.

يواجه محصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمحافظة قنا العديد من المشكلات منها تذبذب المساحة المزروعة ومن ثم التذبذب في كمية الإنتاج ، وما ينتج عنه من تقلبات الكمية المعروضة بين الزيادة الكبيرة تارةً والنقص الشديد تارةً أخرى ، فضلاً عن ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وارتفاع أجور الأيدي العاملة وخاصة في مرحلتي الزراعة وجمع المحصول ، وأيضاً انخفاض الإنتاجية القدانية في الموسم الصيفي والنيلي ، الأمر الذي يؤثر سلباً على وحدة المساحة المزروعة بهذه المحاصيل ، كما تعتبر محافظة قنا من المحافظات التي تتعرض للصقيع خلال شهري يناير وفبراير، حيث تكون زراعة الطماطم للموسم الشتوي قائمة في هذا التوقيت ، مما يؤثر على الطاقة الإنتاجية التي تساهم في سد الاحتياجات المحلية والتصديرية منها.

المساحة المزروعة لأكبر محاصيل الخضر خلال الفترة (2007 - 2011).

المرحلة الثانية: تم اختيار الموسم الشتوي لعام (2011/2012) لإجراء عينة البحث لأنه يتم فيه زراعة أكثر من 91% لمساحة محصول الطماطم.

المرحلة الثالثة: تم اختيار مركزين من إجمالي مراكز المحافظة لمحصول الطماطم ، وهما: مركز فنا ، ومركز الوقف وفقاً للأهمية النسبية للمساحات المزروعة وبنسبة 2,5% وقد بلغ عدد مفردات العينة 128 مفردة بمركز فنا ، 37 مفردة بمركز الوقف ، بواقع 165 مزارع لمحصول الطماطم ، وتم توزيع مفردات العينة على الفئات الحيازية لمحصول الطماطم الشتوي لموسم 2011/2012 ، والموضح بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1): توزيع مفردات العينة على الفئات الحيازية لمحصول الطماطم الشتوي بالأراضي الجديدة خلال موسم (2011/2012).

الطماطم الشتوي	الفئات الحيازية
35	الفئة المزرعية الأولى (حتى أقل من فدان)
65	الفئة المزرعية الثانية (1 - أقل من 3 فدان)
65	الفئة المزرعية الثالثة (3 فدان فأكثر)
165	الإجمالي

المرحلة الرابعة: تم اختيار قرية دندرة بمركز فنا ، وقرية المراشدة بمركز الوقف لإجراء عينة الدراسة لمحصول الطماطم وفقاً للأهمية النسبية

الطريقة البحثية ومصادر البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على استخدام التحليل الوصفي والكمي بالإضافة إلى استخدام بعض الطرق أو الأساليب الإحصائية كلما تطلب الأمر ذلك ، كما تم الاستعانة ببعض المؤلفات والدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث الحالي وقد استمد البحث بياناته من مصدرين أولهما: البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من الجهات الرسمية الحكومية منها الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة ومديرية الزراعة بمحافظة قنا والإدارات والجمعيات الزراعية بالمراكز والقرى موضوع الدراسة وثانيهما: البيانات الأولية والتي تم الحصول عليها من العينة العشوائية.

أسلوب المعاينة المستخدم في البحث: تم استخدام أسلوب المعاينة العشوائية الطبقيّة متعددة المراحل ، وذلك لعدم تجانس المجتمع المدروس ، وميله إلى أن يقسم إلى طبقات ، تزداد في كل منها درجة التجانس ، وتسحب من كل طبقة عينة عشوائية ، بحيث يكون عدد مفردات العينة المأخوذة من كل طبقة تتناسب مع عدد مفردات هذه الطبقة بالنسبة للمجتمع كله.

طريقة اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة الطبقيّة متعددة المراحل وهي:

المرحلة الأولى: تم اختيار محافظة قنا

كمنطقة لإنتاج محصول الطماطم في الأراضي الجديدة على أساس الأهمية النسبية لمتوسط

ومتوسط إجمالي العينة بقيم قدرت بنحو 500 ، 560 ، 530 ، 530 جنيهاً/فدان على الترتيب وبنسب بلغت حوالي 8,56% ، 9,86% ، 9,41% ، 9,27% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، كما جاء بند التسميد الكيماوي في المرتبة الرابعة بين بنود التكاليف المتغيرة للسعة المزرعية الأولى والسعة المزرعية الثانية والسعة المزرعية الثالثة ومتوسط إجمالي العينة ، بقيم بلغت حوالي 500 ، 490 ، 590 ، 527 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت نحو 8,56% ، 8,63% ، 10,48% ، 9,21% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، وجاء بند الجمع والفرز والتعبئة في المرتبة الخامسة بين بنود التكاليف المتغيرة للسعات المزرعية الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة ، بقيم قدرت بنحو 480 ، 470 ، 465 ، 472 جنيهاً/فدان على الترتيب ، وبنسب بلغت حوالي 8,21% ، 8,28% ، 8,26% ، 8,25% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، كما جاء بند مقاومة الآفات في المرتبة السادسة بين بنود التكاليف المتغيرة لكل من السعات المزرعية الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم قدرت بنحو 250 ، 230 ، 240 ، 240 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت حوالي 4,28% ، 4,05% ، 4,26% ، 4,20% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، بينما جاء بند العمل الآلي في المرتبة السابعة بين بنود التكاليف المتغيرة لكل من السعة الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم بلغت حوالي 200 ، 285 ، 280 ،

للمساحات المزروعة وعدد المزارعين بكل قرية مختارة.

المرحلة الخامسة والأخيرة: فقد تم سحب مفردات العينة لكل قرية مختارة وتم اختيار عدد المزارعين عشوائياً من خلال سجلات الحصر الشامل لكل جمعية زراعية بالقرى المختارة. نتائج الدراسة:

أولاً: الأهمية النسبية لبنود تكاليف إنتاج فدان الطماطم في الأراضي الجديدة:

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (2) إلى الأهمية النسبية لبنود تكاليف إنتاج فدان محصول الطماطم في الأراضي الجديدة بعينة الدراسة خلال موسم 2012/2011 والتي توضح أن بند العمل البشري جاء في المرتبة الأولى بين بنود التكاليف المتغيرة في السعة المزرعية الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة ، بقيم بلغت نحو 1550 ، 1440 ، 1350 ، 1447 جنيهاً/فدان على الترتيب وبنسب قدرت بحوالي 26,52% ، 25,36% ، 23,97% ، 25,30% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، وجاء بند التقاوي بالألف شتلة في المرتبة الثانية بين بنود التكاليف المتغيرة للسعات المزرعية الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم بلغت حوالي 704 ، 630 ، 640 ، 658 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت حوالي 12,05% ، 11,10% ، 11,36% ، 11,51% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، بينما جاء بند الري في المرتبة الثالثة بين بنود التكاليف المتغيرة للسعات المزرعية الأولى والثانية والثالثة

بند النقل في المرتبة الأخيرة بين بنود التكاليف المتغيرة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم بلغت حوالي 80 ، 90 ، 95 ، 88 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت نحو 1,37% ، 1,59% ، 1,69% ، 1,54% من جملة التكاليف الكلية على التوالي.

وتبين من الجدول ذاته أن إجمالي التكاليف المتغيرة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة بلغت حوالي 4744 ، 4665 ، 4657 ، 4689 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت نحو 81,18% ، 82,16% ، 82,69% ، 82% من جملة التكاليف الكلية على التوالي.

كما بلغت جملة التكاليف الثابتة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة حوالي 1100 ، 1013 ، 975 ، 1029 جنيهاً/فدان على الترتيب ، وينسب قدرت بنحو 18,82% ، 17,84% ، 17,31% ، 18% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، وقد مثل بند الإيجار المرتبة الأولى من بنود التكاليف الثابتة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم بلغت حوالي 650 جنيهاً/فدان لكل منهما ، وينسب قدرت بنحو 11,12% ، 11,45% ، 11,54% ، 11,37% من جملة التكاليف الكلية على الترتيب ، وجاء بند الفوائد البنكية والنثرية في المرتبة التالية بين بنود التكاليف الثابتة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم قدرت بحوالي 450 ، 363 ، 325 ، 379 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت نحو 7,70% ،

255 جنيهاً/فدان على الترتيب ، وينسب قدرت بنحو 3,42% ، 5,02% ، 4,97% ، 4,46% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، وجاء بند العزيق في المرتبة الثامنة بين بنود التكاليف المتغيرة لكل من الساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة ، بقيم بلغت حوالي 150 ، 140 ، 145 ، 145 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت نحو 2,57% ، 2,47% ، 2,57% ، 2,54% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، كما جاء بند الإعداد والزراعة في المرتبة التاسعة بين بنود التكاليف المتغيرة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط

إجمالي العينة بقيم قدرت بنحو 120 ، 115 ، 117 جنيهاً/فدان على الترتيب ، وينسب بلغت حوالي 2,05% ، 2,03% ، 2,08% ، 2,05% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، بينما جاء بند التسميد العضوي في المرتبة العاشرة بين بنود التكاليف المتغيرة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم بلغت حوالي 110 ، 120 ، 115 ، 115 جنيهاً/فدان على الترتيب ، مثلت نحو 1,88% ، 2,11% ، 2,04% ، 2,01% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، وجاء بند التسميد الورقي في المرتبة قبل الأخيرة من بين بنود التكاليف المتغيرة للساعات المزرعية الثلاثة ومتوسط إجمالي العينة بقيم قدرت بنحو 100 ، 95 ، 90 ، 95 جنيهاً/فدان على الترتيب ، وينسب بلغت حوالي 1,71% ، 1,67% ، 1,60% ، 1,66% من جملة التكاليف الكلية على التوالي ، كما جاء

المتولي و محمد (2014)

6,39% ، 5,77% ، 6,63% من جملة التكاليف والثالثة ومتوسط إجمالي العينة قدرت بنحو الكلية على التوالي.

كما تظهر البيانات الواردة بنفس الجدول إن جملة التكاليف الكلية للساعات المزرعية الأولى والثانية

جدول رقم (2): الأهمية النسبية لبنود تكاليف إنتاج فدان محصول الطماطم الشتوي بالأراضي الجديدة بعينة الدراسة خلال موسم (2011/2012) (جنيه/فدان)

متوسط إجمالي العينة		السعة الثالثة (3 أفدنة فأكثر)		السعة الثانية (1- أقل من 3 أفدنة)		السعة الأولى (حتى أقل من فدان)		الساعات الإنتاجية
%	التكلفة	%	التكلفة	%	التكلفة	%	التكلفة	بنود التكاليف
2,05	117	2,08	117	2,03	115	2,05	120	الإعداد والزرعة
2,01	115	2,04	115	2,11	120	1,88	110	التسميد العضوي
11,51	658	11,36	640	11,10	630	12,05	704	التقاوي بالألف شتلة
9,21	527	10,48	590	8,63	490	8,56	500	التسميد الكيماوي
9,27	530	9,41	530	9,86	560	8,56	500	الري
2,54	145	2,57	145	2,47	140	2,57	150	العزيق
4,20	240	4,26	240	4,05	230	4,28	250	مقاومة الآفات
1,66	95	1,60	90	1,67	95	1,71	100	التسميد الورقي
8,25	472	8,26	465	8,28	470	8,21	480	الجمع والفرز والتعبئة
1,54	88	1,69	95	1,59	90	1,37	80	النقل
25,30	1447	23,97	1350	25,36	1440	26,52	1550	العمل البشري
4,46	255	4,97	280	5,02	285	3,42	200	العمل الآلي
82,00	4689	82,69	4657	82,16	4665	81,18	4744	جملة التكاليف المتغيرة
11,37	650	11,54	650	11,45	650	11,12	650	الإيجار
6,63	379	5,77	325	6,39	363	7,70	450	فوائد بنكية ونثرية
18,00	1029	17,31	975	17,84	1013	18,82	1100	جملة التكاليف الثابتة
100,00	5718	100,00	5632	100,00	5678	100,00	5844	جملة التكاليف الكلية

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات عينة الدراسة.

يتصدر المرتبة الأولى بين مراكز المحافظة بمساحة قدرت بحوالي 5117 فدان خلال عام 2012/2011 ، أي بما يمثل نحو 47,5% من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمحافظة قنا ، كما جاء مركز

ثانياً: التوزيع الجغرافي لمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بالمحافظة
 1- التوزيع الجغرافي لمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمراكز المحافظة: يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (3) أن مركز قنا

المتولي و محمد (2014)

الترتيب، ثم جاء في المرتبة الأخيرة مراكز كل من قوص ، فرشوط ، دشنا ، نقادة ، بمساحة قدرت بحوالي 136 ، 96 ، 34 ، 11 فدان ، أي بما يمثل نحو 1,3% ، 0,9% ، 0,3% ، 0,1% من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمحافظة قنا على الترتيب.

الوقف في المرتبة الثانية بمساحة قدرت بحوالي 1731 فدان ، مثلت نحو 16,1% من جملة المساحة المزروعة بمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بالمحافظة ، ثم تلا ذلك كلاً من مراكز أبو تشت ونجع حمادي و فقط بمساحات بلغت حوالي 1581 ، 1532 ، 525 فدان ، مثلت نحو 14,7% ، 14,2% ، 4,9% ، على

جدول رقم (3): التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي لمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة للمراكز المنتجة له بمحافظة قنا خلال عام (2012/2011).

البيان						
المراكز	المساحة المزروعة (بالفدان) *	% للمحافظة	الإنتاجية الفدانية (بالطن)	% للمحافظة	الإنتاج الكلي (بالطن)	% للمحافظة
قنا	5117	47,5	20,0	106,4	102271	48,1
الوقف	1731	16,1	20,3	108,0	35123	16,5
أبو تشت	1581	14,7	19,1	101,6	30190	14,2
نجع حمادي	1532	14,2	19,2	102,1	29472	13,9
فقط	525	4,9	19,4	103,1	10194	4,8
قوص	136	1,3	19,8	105,3	2691	1,3
فرشوط	96	0,9	18,2	96,8	1748	0,8
دشنا	34	0,3	18,4	97,9	627	0,3
نقادة	11	0,1	15,0	79,8	165	0,1
المحافظة	10763	100,0	18,8	100,0	212681	100,0

(*) تم ترتيب المراكز المنتجة داخل الجدول ، وفقاً للترتيب التنازلي للأهمية النسبية للمساحة المزروعة. المصدر: جمعت وحسبت من مديرية الزراعة بقنا، الشؤون الزراعية، سجلات الإحصاء، بيانات غير منشورة.

ب- الجدارة الإنتاجية لمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمراكز المحافظة: تظهر البيانات الواردة بالجدول رقم (3) أن مركز الوقف جاء في المرتبة الأولى من حيث متوسط الإنتاجية الفدانية لمحصول الطماطم ، حيث قدرت بنحو 20,3 طن/فدان ، خلال عام 2012/2011 ، بما يمثل حوالي 108% من متوسط إنتاجية المحافظة ، والتي بلغت نحو 18,8 طن/فدان ، ثم جاء مركز قنا في المرتبة الثانية من حيث الإنتاجية الفدانية والتي بلغت

المحافظة ، وأخيراً مركز نقادة بإنتاج قدر بحوالي 165 طن بما يمثل نحو 0,1% من إجمالي مراكز المحافظة التي تقوم بزراعة محصول الطماطم في الأراضي الجديدة. ثالثاً: بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لفدان الطماطم بعينة الدراسة:

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (4) إلى بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لفدان الطماطم الشتوي بالأراضي الجديدة للساعات المزرعية بعينة الدراسة خلال موسم (2012/2011). وفيما يتعلق بمؤشر الإيراد الكلي للمحصول فيتضح من بيانات الجدول ، أن الإيراد الكلي ، قد بلغ نحو 13510 ، 13850 ، 15750 ، 14370 جنيهاً للفدان ، للسعة المزرعية الأولى ، والسعة المزرعية الثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة على الترتيب.

ومن ثم يتبين أن الحد الأعلى للإيراد الكلي قد تحقق في السعة المزرعية الثالثة ، الأمر الذي يفسره زيادة متوسط الإنتاجية الفدانية لهذه الفئة ، والذي بلغ نحو 15,75 طن/فدان ، وانخفاض التكاليف الكلية البالغة حوالي 5632 جنيهاً للفدان بينما بلغ الحد الأدنى للإيراد الكلي في السعة المزرعية الأولى ، نظراً لانخفاض متوسط الإنتاجية الفدانية والذي بلغ نحو 13,51 طن/فدان ، وزيادة التكاليف الكلية والتي قدرت بنحو 5844 جنيهاً للفدان.

وفيما يتعلق بمؤشر تكلفة إنتاج الطن ، فيتضح من نفس الجدول أن متوسط تكلفة إنتاج الطن بلغ حوالي 433 ، 410 ، 358 ، 398

حوالي 20 طن/فدان لنفس العام، وقدرت بنحو 106,4% من متوسط إنتاجية المحافظة، ثم جاءت مراكز قوص ، قفط ، نجع حمادي ، أبو تشتت في الترتيب الثالث والرابع والخامس والسادس والتي بلغت حوالي 19,8 ، 19,4 ، 19,2 ، 19,1 طن/فدان ، بما يعادل نحو 105,3% ، 103,1% ، 102,1% ، 101,6% ، للمراكز المشار إليها على الترتيب. وجاء مركز نقادة في المرتبة الأخيرة والذي قدر بحوالي 15 طن/فدان ، بما يعادل نحو 79,8%، من متوسط الإنتاجية الفدانية لمحافظة قنا.

ج- الأهمية النسبية للإنتاج الكلي من محصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمراكز المحافظة: تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (3) أن مركز قنا احتل المرتبة الأولى في الإنتاج الكلي لمحصول الطماطم في الأراضي الجديدة بالمحافظة خلال عام 2012/2011 ، بإنتاج قدر بنحو 102,3 ألف طن، تعادل حوالي 48,1% من إجمالي مراكز المحافظة ، والبالغة نحو 212,7 ألف طن ، ثم جاء مركز الوقف في المرتبة الثانية بكمية قدرت بحوالي 35,1 ألف طن ، مثلت نحو 16,5% من إجمالي مراكز المحافظة ، ثم تلي ذلك مراكز أبو تشتت ، ونجع حمادي ، وقفط وقوص وفرشوط ودشنا ، بكميات قدرت بحوالي 30,2 ، 29,5 ، 10,2 ، 2,7 ، 1,7 ، 0,63 ألف طن ، مثلت نحو 14,2% ، 13,9% ، 4,8% ، 1,3% ، 0,8% ، 0,3% ، للمراكز المشار إليها ، من إجمالي مراكز

وفيما يتعلق بمؤشر صافي العائد الفدائي فينتضح من نفس بيانات الجدول أن متوسط صافي العائد الفدائي قد بلغ نحو 7666 ، 8172 ، 10118 ، 8652 جنيهاً للفدان ، في الساعات المزروعة الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة على الترتيب ، ومن ثم يتبين أن الحد الأعلى لصافي العائد الفدائي قد تحقق في السعة المزروعة الثالثة ، بما يفسره زيادة الإنتاجية وانخفاض التكاليف الكلية لهذه الفئة الحيازية ، بينما بلغ الحد الأدنى لصافي العائد الفدائي في السعة المزروعة الأولى ، نظراً لانخفاض متوسط الإنتاجية وارتفاع التكاليف الكلية لهذه الفئة الحيازية.

وبالنسبة لعائد الجنيه المستثمر في إنتاج محصول الطماطم الشتوي ، فتظهر البيانات الواردة بالجدول، أن متوسط عائد الجنيه عائد المستثمر بلغ حوالي 1,31، 1,44، 1,80، 1,51 جنيهاً ، للساعات المزروعة الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة على التوالي ، حيث تبين أن الحد الأعلى لعائد الجنيه المستثمر لمحصول الطماطم قد تحقق في السعة المزروعة الثالثة ، وذلك لنفس الأسباب السابق ذكرها ، في حين جاء الحد الأدنى للعائد على الجنيه المستثمر في السعة المزروعة الأولى.

جنيهاً للطن ، في الساعات المزروعة الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة على الترتيب ، وأن الحد الأعلى لتكلفة إنتاج الطن ، قد تحقق في السعة المزروعة الأولى ، بينما بلغ حده الأدنى في السعة المزروعة الثالثة وهو أقل تكلفة على مستوى الفئات الحيازية ، الأمر الذي يؤكد في حالة زيادة حجم السعة المزروعة يزداد متوسط الإنتاجية من ناحية وينخفض تكلفة الطن من ناحية أخرى وهذا يتمشى مع المنطق الاقتصادي.

وفيما يتعلق بمؤشر نسبة تكلفة إنتاج الطن إلى سعره يتبين من الجدول أن متوسط نسبة تكلفة إنتاج الطن إلى سعره قدر بنحو 0,43% ، 0,41% ، 0,36% ، 0,40% ، للساعات المزروعة الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة على الترتيب ، أي كلما زاد متوسط حجم السعة المزروعة تتخفف نسبة تكلفة إنتاج الطن إلى سعره ، وفيما يتعلق بمؤشر نسبة الإيراد الكلي إلى التكاليف المتغيرة ، فيشير الجدول أن متوسط نسبة الإيراد الكلي إلى التكاليف المتغيرة قد بلغت حوالي 2,85% ، 2,97% ، 3,38% ، 3,06% للساعات المزروعة الأولى والثانية والثالثة ومتوسط إجمالي العينة على الترتيب ، أما مؤشر نسبة الإيراد الكلي إلى التكاليف الكلية فقد تبين من النتائج الواردة بالجدول نفسه أنها قدرت بنحو 2,31% ، 2,44% ، 2,80% ، 2,51% ، للساعات المزروعة الأولى والثانية والثالثة ، ومتوسط إجمالي العينة على التوالي.

المتولي صالح الزناتي و محمد دسوقي إسماعيل (2014)

جدول رقم (4): بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لفدان الطماطم بالأراضي الجديدة للساعات المزرعية بعينة الدراسة خلال موسم (2011/2012).

مركزي فنا والوقف	إنتاج الفدان (الطن)	السعر المزرعي (بالجنيه)	التكاليف المتغيرة (بالجنيه)	التكاليف الكلية (بالجنيه)	الإيراد الكلي للمحصول (بالجنيه)	تكلفة إنتاج الطن (بالجنيه)	نسبة تكلفة إنتاج إلى سعره	نسبة الإيراد الكلي إلى التكاليف المتغيرة	نسبة الإيراد الكلي إلى التكاليف الكلية	صافي عائد الفدان (بالجنيه)	عائد الجنيه المستثمر (بالجنيه)
السعة الأولى (حتى أقل من فدان)	13,51	1000	4744	5844	13510	433	0,43	2,85	2,31	7666	1,31
السعة الثانية (1- أقل من 3 فدان)	13,85	1000	4665	5678	13850	410	0,41	2,97	2,44	8172	1,44
السعة الثالثة (3 فدان فأكثر)	15,75	1000	4657	5632	15750	358	0,36	3,38	2,80	10118	1,80
إجمالي العينة	14,37	1000	4689	5718	14370	398	0,40	3,06	2,51	8652	1,51

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات عينة الدراسة.

وجاءت مشكلة ارتفاع أسعار الأسمدة (س12) في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 75,76% وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع تبين أن أ يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01، كما جاءت مشكلة التذبذب في المساحة المزروعة وكمية الإنتاج (س4) في المرتبة السادسة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 74,55%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع يتبين أن أ يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01، بينما جاءت مشكلة صعوبة وقلة التمويل الزراعي (س9) في المرتبة السابعة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 68,47%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع، تبين أن أ يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01، وجاءت مشكلة انتشار الآفات الزراعية (س10) في المرتبة الثامنة من الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 67,27% وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع، تبين أن أ يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01، كما جاءت مشكلة انخفاض الإنتاج (س3) في المرتبة التاسعة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 63,64%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع، تبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01، بينما جاءت كلاً من مشكلات عدم توفر المعلومات الإرشادية (س13) ومشكلة عدم توفر السيولة النقدية للزراع (س2) ومشكلة تدهور صفات الصنف التجاري (س11) ومشكلة التعرض للصقيع خلال شهر يناير وفبراير من

رابعاً: المعوقات أو المشكلات الإنتاجية لمحصول الطماطم بعينة الدراسة:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (5) أن أهم المشكلات والمعوقات الإنتاجية التي واجهت زراع محصول الطماطم بعينة الدراسة كانت كالتالي:

مشكلة ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج (س1) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية حيث بلغت نسبتها حوالي 90,91%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع يتبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01، كما جاءت مشكلة ارتفاع أجور الأيدي العاملة وخاصة في موسم الزراعة وجمع المحصول (س6) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية حيث بلغت نسبتها حوالي 89,09%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع يتبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى معنوي 0,01، كما جاءت مشكلة الانقلابات في الكمية المعروضة بين الزيادة والنقصان (س5) في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 86,06% وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع تبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية 0,01، بينما جاءت مشكلة انخفاض المساحة المزروعة والإنتاجية الفدائية في العروة الصيفية والنيابية (س7) في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبتها حوالي 81,82%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع تبين أن أ يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية 0,01،

كل عام من الموسم الشتوي (س8) في المراتب العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر بنسب بلغت حوالي 54,55%، 56,36%، 50,91%، 50,30% على الترتيب وباختيار معنوية الفروق في اختيار الزراع تبين أنه لا توجد فروق معنوية بين تلك المشكلات.

جدول رقم (5): الأهمية النسبية للمعوقات الإنتاجية لمحصول الطماطم بالأراضي الجديدة في محافظة قنا بعينة الدراسة خلال موسم (2011/2012)

رقم المشكلة	أهم المشكلات الإنتاجية	التكرار ن = 165	%	الترتيب	قيمة χ^2
س1	ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج	150	90,91	1	**110,4
س6	ارتفاع أجور الأيدي العاملة وخاصة في موسمي الزراعة وجمع المحصول	147	89,09	2	**100,8
س5	التقلبات في الكمية المعروضة بين الزيادة والنقصان.	142	86,06	3	**85,8
س7	انخفاض المساحة المزروعة والإنتاجية الفدان في العروة الصيفية والنيلية .	135	81,82	4	**66,8
س12	ارتفاع أسعار الأسمدة .	125	75,76	5	**43,8
س4	التذبذب في المساحة المزروعة وكمية الإنتاج	123	74,55	6	**39,8
س9	صعوبة وقلة التمويل الزراعي	113	68,48	7	**22,6
س10	انتشار الآفات الزراعية .	111	67,27	8	**19,6
س3	انخفاض الإنتاج .	105	63,64	9	**12,3
س13	عدم توفر المعلومات الإرشادية .	93	56,36	10	2,7
س2	عدم توفر السيولة النقدية للزراع.	90	54,55	11	1,4
س11	تدهور صفات الصنف التجاري	84	50,91	12	0,06
س8	التعرض للصقيع خلال شهري يناير وفبراير من كل عام في المرسم الشتوي	83	50,30	13	0,01

** معنوي عند مستوى 0,01،

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات استمارة استبيان عينة الدراسة موسم 2011/2012.

خامساً: المعوقات التسويقية لمحصول الطماطم بعينة الدراسة:

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (6) أن أهم المشكلات والمعوقات التسويقية لمحصول الطماطم بعينة الدراسة كانت كالتالي:

جاءت مشكلة انخفاض سعر بيع المنتج (س2) في المرتبة الأولى من حيث الأهمية حيث بلغت نسبتها حوالي 89,09% وباختبار معنوية الفرق (كا²) في اختيار الزراع ، تبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01 ، بينما جاءت مشكلة ارتفاع نسبة تكلفة العمولات والسمرة (س6) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية ، بنسبة قدرت بنحو 80,61% ، وباختبار معنوية الفرق في اختيار الزراع ، تبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند مستوى 0,01 ، كما جاءت مشكلة تذبذب السعر المزرعي (س4) في

61,82%، وباختبار معنوية الفرق في اختيار
الزراع ، تبين أنه يوجد فرق معنوي إحصائياً عند
مستوى 0,01، وجاءت مشكلة ارتفاع سعر النقل
(س1) في المرتبة السابعة من حيث الأهمية
، بنسبة قدرت بنحو 58,79%، وباختبار معنوية
الفرق في اختيار الزراع ، تبين أنه يوجد فرق
معنوي إحصائياً عند مستوى 0,05، كما جاءت
المشكلات التالية :

وهي مشكلة عدم توفر المعلومات السوقية
(س8) ومشكلة عدم توفر عبوات مناسبة
للمحصول (س3) ومشكلة ارتفاع سعر الفائدة
على القروض (س9) في المراتب الثامنة
والناتعة والعاشر من حيث الأهمية ، بنسب
بلغت حوالي 56,36%، 52,12%، 51,52%،
على الترتيب ، وباختبار معنوية الفرق في اختيار
الزراع ، تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين
تلك المشكلات.

جدول رقم (6): الأهمية النسبية للمعوقات التسويقية لمحصول الطماطم بالأراضي الجديدة في محافظة قنا
بعينة الدراسة خلال موسم (2012/2011).

رقم المشكلة	أهم المشكلات التسويقية	التكرار	%	الترتيب	قيمة χ^2
س2	انخفاض سعر بيع المنتج	147	89,09	1	**100,9
س6	ارتفاع نسبة تكلفة العمولات والسمسرة	133	80,61	2	**61,8
س4	تذبذب السعر المزرعي	123	74,55	3	**39,8
س10	عدم توفر العمالة المدربة على الفرز والتدريج والتعبئة والنقل	122	73,94	4	**37,8
س5	تأخر حصول المنتج على قيمة محصوله	114	69,09	5	**24,1
س7	بعد الأسواق عن المزرعة	102	61,82	6	**9,2
س1	ارتفاع سعر النقل	97	58,79	7	*5,1
س8	عدم توفر المعلومات السوقية	93	56,36	8	2,7
س3	عدم توفر عبوات مناسبة للمحصول	86	52,12	9	0,29
س9	ارتفاع سعر الفائدة على القروض	85	51,52	10	0,69

** معنوي عند مستوى 0,01 ، * معنوي عند مستوى 0,05

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات استمارة استبيان عينة الدراسة موسم 2012/2011.

ملخص الدراسة:

تعد محاصيل الخضر من أهم محاصيل التكتيف الزراعي ذات العائد السريع لقصر مكثها بالتربة، ويعتبر محصول الطماطم من أهم تلك المحاصيل من حيث المساحة المزروعة وهو من المحاصيل التصديرية الواعدة على النقد الأجنبي ، ويواجه مشكلات كثيرة منها ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وانخفاض الإنتاجية في الموسم الصيفي والنيلي الأمر الذي يؤثر سلباً على وحدة المساحة المزروعة ويستهدف هذا البحث دراسة محصول الطماطم في الأراضي الجديدة بمحافظة قنا من خلال دراسة أهم مؤشرات ومعايير الكفاءة الاقتصادية للموارد الإنتاجية المتاحة ، واستمد البحث بياناته من مصدرين أولهما: البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من الجهات الحكومية ، وثانيهما: البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من العينة العشوائية والتي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية خلال عام 2012/2011.

وأشارت الدراسة إلى الأهمية النسبية لبند تكاليف فدان الطماطم في الأراضي الجديدة أن بند العمل البشري جاء في مقدمة التكاليف المتغيرة في الساعات المزرعية الثلاثة بنسب بلغت نحو 26,52% ، 25,36% ، 23,97% ، كما أن مركز الوقف بالمحافظة جاء في المرتبة الأولى من حيث متوسط الإنتاجية بنسبة بلغت 108% من متوسط إنتاجية المحافظة ، وأن مركز قنا احتل المرتبة الأولى في الإنتاج الكلي بنسبة قدرت بحوالي 48,1% من إجمالي مراكز

المحافظة ، أما عن عائد الجنيه المستثمر في إنتاج الطماطم للساعات المزرعية الثلاثة وإجمالي العينة فبلغ نحو 1,31، 1,44، 1,80 ، 1,51 جنيهاً وكانت من أهم المعوقات الإنتاجية هي مشكلة ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج من حيث الأهمية حيث بلغت نسبتها حوالي 90,91% ، أما أهم المعوقات التسويقية فجاءت مشكلة انخفاض سعر بيع المحصول من حيث الأهمية وبلغت نسبتها نحو 89,09% .

وتوصي الدراسة بالآتي:

1. توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي من أسمدة وتقاوي محسنة عالية الجودة ، من خلال مراكز متخصصة في وزارة الزراعة.
2. إنشاء آبار للمياه في المناطق الصحراوية وذلك للتوسع الأفقي في المساحات الشاسعة والتي لم تستغل حتى الآن مع قيام الحكومة بإنشاء البنية الأساسية من كهرباء ومياه شرب وعمل طرق للمواصلات وخدمات اجتماعية من صحة وتعليم واتصالات وأبنية وغير ذلك.
3. تيسير الحصول على القروض من بنوك التنمية والائتمان الزراعي، مع خفض قيمة الفوائد.
4. زيادة مراكز التدريب والندوات الإرشادية للعمال الزراعيين عن طريق مراكز البحوث الزراعية ومديرية الزراعة بقنا.
5. توفير قاعدة بيانات عن الأسعار والكميات المتاحة من محاصيل الخضر بالأسواق.

- المراجع:
- أحمد عبادة سرحان (دكتور) ، مقدمة في الإحصاء التحليلي ، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى ، 1962.
- الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية ، الإدارة المركزية لدراسات المشروعات الزراعية ، الإدارة العامة لدراسة الأراضي ، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام 2017 ، القاهرة ، 96 ، 1997.
- ثناء ابراهيم خليفة (دكتور) ، اقتصاديات إنتاج الطماطم في الأراضي الجديدة مقارنة بالأراضي القديمة بأسسوط ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد 13 ، العدد 3 ، سبتمبر 2003.
- سعد زكي نصار (دكتور) ، محمود علاء عبد العزيز (دكتور) ، كفاءة إنتاج بعض الحاصلات الزراعية لدى حائزي الأراضي الجديدة بمنطقة البستان بغرب النوبارية ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، القاهرة ، 1993.
- مديرية الزراعة بقنا، إدارة الخدمات الزراعية، سجلات الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2012.
- الإدارة الزراعية بمركز قنا، سجلات الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2012.
- الإدارة الزراعية بمركز الوقف، سجلات الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2012.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرات الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة.
- مركز البحوث الزراعية، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، قصب السكر، نشرة رقم 46 ، 205.

**AN ECONOMIC STUDY OF TOMATO CROP
IN THE NEW RECLAIMED LAND IN QENA GOVERNORATE**

El-Metwally Saleh El-Zanaty⁽¹⁾ and M. D. Ismaiel Hosaien⁽²⁾

⁽¹⁾ Faculty Agriculture, Minia University

⁽²⁾ Agriculture Province Qena Governorate

Summery

Vegetable crops are very important in agricultural condensation they have fast profits as they stays short time in soil tomato is the most important of these crops It is a very good exporting crop for getting hard currency, but it faces many problems such as cost of production tools, decreasing production in the summer season and which has effect on the handled prices and cultivated areas. The present work focused on tomato production in new reclaimed lands of Qena governorate through studying of the most important criteria of economic efficiency for available productive resources. The study collected its information from two sources. The first it's the secondary data published or not published by the government, while the second source was the primary data gained from the random group collected through civil study in 2011/2012. The study referred to the relative importance of the cost elements of tomato production (each cultivated feddan) where labor wages came in the first rank of the variable cost in the three farm capacities by percentage of 26.52, 25.36 and 23.97% also, El-Wakf district occupies the first order over the Qena governorate, where its production per feddan reached 108% of the governorate productivity. On the other hand Qena district occupied the first rank in regards to the total production by percentage of 48.1% of the governorate production. With concerning profit of the invested pound in tomato production for the three farm capacities and for the total of the sample was 1.31 , 1.44 , 1.80 and 1.52 pounds respectively. With regards to the main problems faced the producers, the high cost of production was considered the main problem by percentage of 90.91%, while decreasing of sale price of the crop was considered as the main problem of marketing of tomato by importance percentage of 89.09%.